

ترجمة كلمة
سعادة الأستاذ الدكتور
آندرو جون وايلز
الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية
للعلوم لعام 1418هـ / 1998م

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء،
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
أصحاب السمو الأمراء
أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

يشرفني جدا منحي جائزة الملك فيصل العالمية في العلوم لسنة 1998م حيث يجيء تكريمي
كأحد المتخصصين في الرياضيات لقيامي ببرهان نظرية فيرما الأخيرة.

لقد وضع بيير دو فيرما - الفرنسي الجنسية - نظريته هذه في أوائل القرن السابع عشر
الميلادي حينما كتب على هامش أحد مؤلفات دوفانتين، عالم الرياضيات الإغريقي الذي عاش في
القرن الثالث الميلادي - العبارات التالية:

"من المستحيل تقسيم مكعب إلى مكعبين أو قوة رابعة إلى قوتين رابعتين، وعموماً يستحيل تقسيم
أي قوة أكبر من القوة الرابعة إلى قوتين متماثلتين. ولقد وجدت برهاناً رائعاً لهذه المسألة، ولكن
هوامش هذا الكتاب لا تكفي لشرحه".

ولكن أحداً لم يسمع بنظرية فيرما هذه إلا بعد وفاته حينما اكتشفها نجله ونشرها. ومنذ ذلك
الحين أصبحت تلك النظرية أشهر المسائل في الرياضيات. فبالرغم من ادعاء فيرما بصحتها إلا أن
أحداً لم يتمكن من إثباتها.

لقد سمعت بهذه النظرية لأول مرة وأنا في العاشرة من عمري، ولم أتمكّن من مقاومة التفكير في حلّها. وتعلّمت ما يمكّنني تعلّمه عنها بل حاولت حلّها فعلاً ولكنني فشلت، ولم يكن ذلك غريباً بالنسبة لعمري. وفي عام 1986م وبعد أن تمكّن ثلاثة من علماء الرياضيات من إيجاد صلة بين نظرية فيرما وعلوم الرياضيات الحديثة وجدت نفسي مرة أخرى أطمح إلى حلّها. وبعد ثمان سنوات من الجهد المستمر تمكنت أخيراً من إثباتها وبذلك حقّقت حلم طفولتي.

إنني لا أستطيع التعبير عن مدى تقديري وامتناني لزوجتي ندى، التي ظلّت تشاركني في نضالي على الرغم من بعدها عن تخصص الرياضيات، كما أود أن أعبر عن عميق شكري لهيئة جائزة الملك فيصل العالمية لهذا التقدير الرائع، ودعوتي للحضور شخصياً إلى بلادكم لاستلامها.

وطاب مساءكم.